Fatwa in an Al-Qaeda magazine calling for Jihad Against the Algerian Rulers

ICT's Jihadi Website Monitoring Group – October 2, 2008

The on-line magazine "Sada Al-Jihad", published by the Global Islamic Media Front, published in its September 2008 issue a Fatwa (ruling) by Abu Musab Al-Magharibi, calling for Jihad against the rulers in Algeria. It states that Jihad is a mandatory commandment, and that it must be executed against the leaders of the country, since they represent Socialism and heresy. He provides reference to this statement from the Koran and the Hadith, and presents argumentation for his claims.

He summarizes his words with the declaration: "**Our war against the rulers of Algeria is a Jihad. Every Algerian in particular and every Muslim in general wish for this Jihad, and they are commanded by law rulings to take part in this Jihad each according to their ability**".

It should be mentioned that in the Algerian region the "Al-Qaeda in the Islamic Maghreb Organization" is especially active, with a number of attacks in the country attributed to it. The organization has even threatened in the past to turn Algeria into a second Iraq[1]. In the past months, the Al-Qaeda organization has carried out quite a large number of terrorist attacks in Algeria:

- June 8th. 2008 – Two explosions near the train station in Algeria, about 100 km east of the capital, Algiers. In the attack 13 people were killed, including a French worker who was targeted by the organization.
- August 19th. 2008 – An explosion of a bomb car driven by a suicide bomber near the police academy in Algeria, about 60 km east of the capital, Algiers. In the attack 43 people were killed and 38 people were injured.
- August 20th. 2008 – A double attack in the city of Boira in Algeria. The attack was done by two car bombs, one exploding near a military checkpoint and one minute later, the second one exploding near a hotel. 11 people were killed and 31 were injured.

[1] http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_6562000/6562121.stm.

Copyright © 2008 – International Institute for Counter-Terrorism (ICT)

المحتويات

{ تقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا } [84] سورة النساء

مجلة جهادية تصدر شهريا عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

رمضان شهر الإعداد والجهاد والاستشهاد	4
جرائم روسيا مبررة في جورجيا مخفية في الشيشان	12
فتوى قتال الحكام في الجزائر	19
فريقا كرة قدم لدولة العراق الإسلامية والإمارة الإسلامية	24
بيان الفرق بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي	29
الإعجاز العلمي بين العلم والجهل	35
تركي الدندني (حمزة الشهيد)	51
أساليب ووسائل التحقق لاستدراج الجاسوس ونزع الاعتراف وتحصيل المعلومة	58
نداء إلى الموحدين	63

مجلة صدى الجهاد
العدد التاسع والعشرون
السنة الثالثة
شعبان 1429هـ

رئيس التحرير
أبو عزام الأنصاري

مدير التحرير
أبو بكر الفرنسي

تدقيق لغوي
همام

إخراج فني
ابن قتيبة

لمراسلة إدارة المجلة:
http://sdajhad.arabform.com

ملاحظة :
يرجى مراعاة التعليمات والإرشادات قبل الإرسال في الصفحة 63

تنشر مجلة صدى الجهاد المقالات والأخبار والتقارير الصحفية والثقافية التي تعكس رأي هيئة التحرير وتتفق مع ما يراد قيمها ومما ينشر في وسائل الإعلام ما يقدم الفائدة لقرائها الكرام.

فتوى قتال الحكام في الجزائر

كتبه: أبو مصعب المغاربي

المسلم مأمور شرعا بأن يلزم حكم الله في كل عمل يريد القيام به – صغيرا كان أو كبيرا – حتى يصيب الطاعة ويجتنب المعصية ، فيأتمر بما أمره الله ، وينتهي عما نهاه ، قال صلى الله عليه وسلم : ((من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)) ، وبذلك يكون دائرا مع الشرع حيث دار ، والطاعة لا تكون إلا لله ورسوله ، والمعصية لا تعبر كذلك إلا إذا كانت في حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا } [الأحزاب 36].

وجاء في معرض التنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو المعصوم – تنبيها للأمة من ورائه ، فقد قال عز وجل : { يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله بما تعملون خبيرا } [الأحزاب 201].

ومما هو مأمور به رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباعه ما يوحى إليه " الحكم بما أنزل الله " سبحانه وتعالى .

فإذا كان المعلوم من الدين بالضرورة أن الحكم لله وأن حكم المسلمين لا يكون إلا بما شرع الله – قرآن وسنة – ، قال عز وجل : { أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون } [المائدة 50].

ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الجهاد من ديننا ، بل ذروة علمه حاد ثمنا ، فهو من الوسائل العملية التي تحقق الدين في الأرض والجهاد ، وبه ندفع الفتنة ويتحقق العدل والسلام ، قال تعالى : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله } [الأنفال 39] ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق)) الحديث ...

والسؤال : هل قتال الحكام الجزائر طاعة أم معصية ؟ بلغة أخرى هل قتال الحكام الجزائر جهاد ؟

قبل الإجابة عن السؤال يجب أن نعرف باختصار شديد : ما الجهاد ؟ وما حقيقته ؟ وما حدوده ؟

والجهاد لغة : من الجهد ، وهو الطاقة والمشقة .

وشرعا : – نورد تعريف ابن عرفة رحمه الله عليه حيث قال – " قتال مسلم كافرا غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله تعالى ، أو حضوره له ، أو دخول أرضه " اهـ

وقد بين حقيقته شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال : (الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح ، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان) .

أما الهدف، فقد حددته الآية الكريمة : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير }[الأنفال 39] .

والفتنة – كما ذهب المفسرون – هي " الكفر " أو " الحرابة " – القتل أو السجن أو التعذيب – ، وبالتالي لا يدع مجالا للاختلاف : حتى لا يكون للكفر والكافرين سبيل على المؤمنين ، أو حتى لا يكون سطوة وسلطة على الجبرية من قبل الكفار ، ولهذا قالوا : (كل قتال لا يراد به إعلاء كلمة الله فليس بجهاد) .

والسؤال الآن :

هل كلمة الله في الجزائر هي العليا ؟ هل زاد في يوم ما حكام الجزائر بيانا منذ الاستقلال – 62 – أن يفسحوا المجال لتكون كلمة الله هي العليا ؟

التاريخ والواقع يشهدان أن هذا لم يقع ، بل كل ما وقع على العكس من ذلك .

قال تعالى : { ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم يصلونها وبئس القرار * وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار } [إبراهيم 28-30]

لقد بدلوا نعمة الله – الإسلام – كفرا – الاستعمارية – وقتها ، وأحلوا بالجزائر الخراب بشهادة من يسكن البوح لاستبدال الديمقراطية والليبرالية بالاستراتيجية ، فالى متى يا عباد الله يبقى المسلمون يحصدون ما زرعت الجاهلية من أشواك ؟!

والسؤال الثاني – الذي يكمل السؤال السابق – :

هل الذين رفعوا السلاح في وجه حكام الجزائر يريدون إعلاء كلمة الله ؟

أما النية فموكولة إلى الله ، وأما الواقع فيدل على ذلك ، فالحركة الجهادية ما هي إلا ثمرة نتجت عما قدمته أجيال من عمل في سبيل الله ، قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية ، فأما قبل وأثناء الثورة فلا إشكال ، وأما بعد ، فالسؤال المطروح :

هل وجب الجهاد ضد هؤلاء الحكام ؟ وإذا كان الجواب " نعم وجب الجهاد " فما هو المستند الشرعي في ذلك ؟

أقول وبالله التوفيق :

بعد دراسة لا بأس بها للنصوص الشرعية – كتابا وسنة – والتي تناولت مسألة الطاعة – طاعة أولي الأمر ، كونهم أولي أمر فعلا ، أي يحكمون بما أنزل الله – وجد أن الطاعة انحصرت فيما ليس بمعصية ، وأنت تمسك أي كتاب فقهي أو كتاب سنة إلا وتجد العبارة (ما لم يأمر بمعصية) تعقب على الكلام على الطاعة مباشرة ، أو تجد ما يؤدي معناها ، فالطاعة مقيدة دائما بعدم وقوع معصية لله .

أخرج البخاري من حديث أنس: (اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل عليكم عبد خبشي رأسه زبيبة ، ما أقام فيكم كتاب الله تعالى) .

وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمر : (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره ، إلا أن يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) .

هل الاحتكام إلى غير شرع الله معصية ؟ نعم معصية ، وهو كفر أو يؤدي إلى الكفر المخرج من الملة ...

هل القيام على المعصية طاعة ؟ نعم طاعة ...

غير أن المشكلة هي تحديد وسيلة هذه الطاعة – طاعة القيام ضد المعصية – ، وهذا ما نحن بصدد التأصيل له – هذه دائرة المرتكز الأول – .

• بالرجوع إلى كتب السنة والفقه المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة تبين أن دائرة الحاكم الجائر انحصرت في الجور في أمور الدنيا ، أما جعل زبالة البشر من قوانين زائفة بدل شريعة الله ، فلم يذهب أحد إلى تسويتها بالجور في الدنيا ، بل ما يفهم من فقه الأئمة الأعلام : أن هذا غير وارد أصلا في كلامهم وهم يبحثون في باب " الإمامة الجائرة " وفي حديث حذيفة:((تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع)) ...

إذن قد تبين– والله أعلم – أن رفض شريعة الله – قولا وعملا – لا يندرج تحت دائرة الجور الذي يصبر عليه وينهى فيه عن معصية أصحابه والخروج عليهم بالسلاح .

وهذا النهي عن الخروج على الذين لم يبدلو نعمة الله كفرا من حكام الجور ، هو في حد ذاته مختلف فيه بين العلماء ، فكيف بالذي رفض شرع الله في جملته لا في جزئية من جزئياته – هذه دائرة المرتكز الثاني –

• بالرجوع إلى كتب السياسة الشرعية تبين أن مقصد الإمامة "

حراسة الدين وسياسة الدنيا به " و، وبلغة أدق وأوضح " سياسة الدنيا وفق مقتضى الشرع " ، وعليه وجب على الأمة إزاحة من لا يحقق مقصد الإمامة ، إذ لا مبرر لبقائه على الإطلاق ، ذلك أن الإمامة منصب ديني قبل أن يكون منصب دنيوي ، فهل يعقل أن يؤم الناس في الصلاة من وقف أمامهم ليس ساكتا ! بل وقف يمنعهم من أداء الصلاة ؟! إنه لا يقول بهذا مجنون ولا عاقل ، ((إنما جعل الإمام ليؤتم به ، إذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا ... الحديث)) ، فإذا لم يكبر ولم يركع ولم يسجد ، أزحناه ووضعنا مكانه وفقا لشروط الإمامة – هذه دائرة المرتكز الثالث – ، ولا يخفى أنه إن منعنا من إقامة الصلاة نقاتل .

• بعد مراجعة لفقه الجهاد من خلال الكتاب والسنة ، تبين أن الجهاد شرع لإعلاء كلمة الله ، ومنه فقد وجب جهاد كل من وقف ضد تحقيق هذا الهدف ...

وأقول لأولئك الذين يتساءلون عن مدى شرعية قتال الحكام في الجزائر : والله لو لم يسخر الله في عالم الأسباب جنودا له ، لضحك الشعب الجزائري قليلا وبكى على دينه كثيرا .

لقد جند حكام الجزائر أنفسهم لأن تكون كلمة الذين كفروا هي العليا وكلمة الله هي السفلى – والعياذ بالله –

(1) ألغوا نتائج الانتخابات ، فاغتصبوا بذلك حق الشعب وسلبوا إرادته التي كانت مع إقامة شرع الله .

(2) زجوا بالآلاف في المعتقلات والسجون ، وقتلوا وشردوا ، وانتهكوا الحرمات ، واقتحموا المساجد ، ودنسوا المصاحف ... إلى غير ذلك من المنكرات .

(3) حموا وشجعوا – ولا زالوا يشجعون – الفسق والفجور وكل عصيان لله من تفسخ وإلحاد وردة ، ووقفوا بالمرصاد لكل من حدثته نفسه أن يلتزم الإسلام نظام حياة ، ورغم ذلك كتب لهذا الدين أن ينتصر ... فلما كان ذلك حورب جهارا .

نحن المجاهدون في الجزائر نعتبر أن الحكم الإسلامي كان قاب قوسين أو أدنى من التحقق ، ومن سياستنا الشرعية: أن من تمت له البيعة وجبت نصرته ، ومن خرج عليه ينازعه الكرسي قوتل وعومل معاملة الباغي ، فكيف بالذي خرج ينازع الشعب – أغلبية الشعب– في أن لا يكون دينه الإسلام كشرع يحتكم إليه بعد أن اختار رجالا لذلك؟، بكل صراحة ووضوح فقد رفضوا شرع الله بشكل لا يحتمل

التأويل – هذه دائرة المرتكز الرابع – .

• بعد مراجعة باب الردة ، تبين أن أبا بكر الصديق ومعه الصحابة رضي الله عنهم ، ألحق بالمرتدين المانعين للزكاة مع الاعتراف ، جاء في فتح الباري [12/275] : (... وإنما قاتلهم الصديق ولم يعذرهم بالجهل لأنهم نصبوا القتال) اهـ

وحكام الجزائر :

(1) أنكروا تحكيم شرع الله ، وكانوا مانعين مع الاعتراف .

(2) نصبوا القتال – قتال من أرادوا تحكيم شرع الله –

وعليه فإننا نعلن ونحن على يقين – إن شاء الله – من أننا للشرع محتكمون وللشرع مطيقون ومتبعون ، وإن قتالنا لحكام الجزائر جهاد ، وأن كل جزائري – خاصة – وكل مسلم – عامة – معني بهذا الجهاد ، وهو مأمور شرعا أن يساهم في هذا الجهاد حسب استطاعته وموقعه الذي يجب أن يحتله تبعا لمتطلبات الجهاد .

ونسأل الله أن نكون من أهل الحديث الذي يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم : ((لن يبرح هذا الدين قائما ، تقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) [رواه مسلم] .

اللهم فاشهد أننا بلغنا يا شعب ، اللهم فاشهد أننا بلغنا يا ظلمة ويا طغاة ويا أعوان الطغاة ، وستشهد عليكم ألسنتكم وأيديكم وأرجلكم معنا أنكم كنتم تحاربون الله ورسوله والمؤمنين ، والله وكيلنا ووكيلكم.

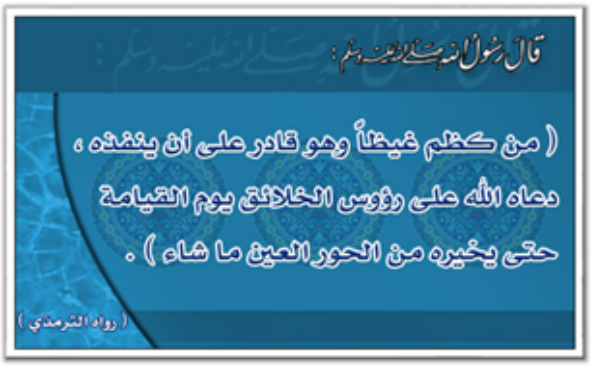
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه ، دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء) .
(رواه الترمذي)